

إشكالية تلقي المصطلح اللساني في اللغة العربية

The issues of perceiving the linguistic term in the Arabic language

مصطفى العادل/طالب دكتوراه

أدب وعلوم اللغة العربية جامعة محمد الأول –وجدة (المغرب)

Mustaphaeladel123@gmail.com

تاريخ القبول: 2019/11/10

تاريخ الإيداع: 2019/04/04

ملخص: حاولنا في هذا البحث، التعريف بكل من علم المصطلح واللّسانيات، مع إثارة العلاقة الوطيدة بينهما. كما قدّمنا قراءة نقدية في بعض القواميس العربية، وذلك من خلال إبراز معالم الفوضى المصطلحيّة التي ما تزال تعوق تقدم اللسانيات في الأوطان العربية. وينطلق هذا البحث من عدّة أسئلة من قبيل: ما علاقة اللسانيات بعلم المصطلح؟ أين تكمن أهمية علم المصطلح في تقدّم الدرس اللساني العربي، وانتقاله من زمن الفوضى إلى زمن توحيد المصطلح؟ كيف تسهم القواميس اللسانية في توحيد المصطلحات؟

الكلمات المفتاحية: إشكالية: اللّسانيات؛ علم المصطلح؛ القواميس؛ اللغة.

Abstract: Abstract; In this research, we tried to define both the science of terminology and linguistics, and the relationship between them. We have also given a critical reading in some Arabic dictionaries, by highlighting the features of the terminology chaos that still hinder the progress of linguistics in the Arab countries. This research is based on several questions such as: What is the relationship between linguistics and terminology science? Where is the importance of the science of term in the progress of the Arabic language lesson, and its transition from the chaos to the unity of terminology? How do dictionaries contribute to standardization of terminology ?

key words: Linguistics; Terminology; Dictionaries; Language;

مقدمة:

تفصّلنا سنوات قليلة على إتمام قرن كامل من انفتاح الثقافة العربيّة على الدرس اللّساني خارج الأوطان العربيّة، وبالرغم من المتابعة الحثيثة لأهمّ النّظريات والأبحاث التي تظهر بين الفينة والأخرى، ومحاولة هضمها واستيعابها في إطار المعطيات اللّغوية العربيّة، فإنّ اللّسانيات في الثقافة العربيّة ما تزال تعيش وضعا متأزّما في جوانب عدّة: منها ما صار يطلق عليه بـ(فوضى المصطلح اللّساني)، الذي شغل حيزا كبيرا في كتابات معظم اللّسانيين العرب المعاصرين.

تأتي هذه الدراسة لتسلّط الضّوء على فوضى المصطلح اللّساني في الثقافة العربية عامّة، ومن خلال كتابات بعض الرّواد اللسانيين المعاصرين، أمثال: تمام حسان والفاصي الفهري والمتوكل والمسدي وغلفان وحافظ إسماعيلي علوي، وأزمة المصطلح والمفهوم اللساني في بعض القواميس اللّسانية الحديثة بشكل خاص.

وقد اخترنا أن تكون الورقة عبر أربعة مباحث بعد هذه المقدّمة الموجزة؛ حيث يتناول المبحث الأول مقدمة فيعلم اللّسانيات وأهميّة هذا العلم في تناول مختلف القضايا اللّغويّة ودراساتها دراسة علميّة دقيقة، بينما خصّصنا المبحث الثاني لإثارة علاقة اللّسانيات بعلم المصطلح وأهميّة الجهاز المصطلحي لكلّ علم ينشد التقدّم والازدهار، أمّا المبحث الثالث فقد تناولنا فيه بعض القواميس اللّسانية في الثقافة العربيّة، لنقدّم في المبحث الرابع قراءة نقدية للمصطلحات اللّسانية الواردة في القواميس التي اخترناها للدراسة، والمقارنة بينها من حيث التعامل مع المصطلحات اللّسانية الحديثة في اللّغات الأجنبية خاصة الفرنسية والانجليزية. ويفترض من هذه الدراسة أن تبين أهميّة علم المصطلح في الدّرس اللّساني في الثقافة العربيّة، بالإضافة إلى إبراز قضية فوضى المصطلح اللّساني وأثر ذلك في تأزم الوضع اللّساني في الثقافة العربية.

المبحث الأول: مقدمة في علم اللّسانيات

ظهرت اللّسانيات الحديثة لدراسة اللّغات الطبيعيّة دراسة علميّة، مع السّعي "لوصف وتفسير أبنية هذه اللّغات واستخراج القواعد العامّة المشتركة بينها، والقواعد الخاصّة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلّفة لكل لغة على حدة"¹. وقد ظهرت اللّسانيات حسب معظم الدّراسات انطلاقا من المحاضرات اللّسانية التي كان (دوسويسر) يلقيها في جامعة جنيف؛ حيث توفي سنة 1913، فقام طالبان من طلبته وهما (ألبرت شيشهاي) و(بالي) بجمع ما كان يلقيه على الطّلبة، إضافة إلى مخطوطاته اليدوية في كتاب طبع وخرج للوجود سنة 1916م وسعي به (محاضرات في اللّسانيات العامة). فشكّل بذلك البداية الحقيقيّة لعلم اللّسانيات البنيويّة بالمعنى الدقيق للعلم.

لقد انطلق سوسير من واقعه اللغوي فأحدث قطيعة ابستمولوجية مع الدّراسات المقارنة والتاريخية التي انتشرت بشكل كبير في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، فاهتدى إلى ضرورة تحديد موضوع هذا العلم، وتحديد منهجه في دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها، وأكّد على أنّ اللّسانيات بمعناها الحديث عليها أن تحلّ محلّ الدّراسات التاريخية والمقارنة، وذلك من خلال التركيز على مهام يمكن تحديدها في ثلاث هي:

- الوصف والتأريخ لجميع اللّغات، ودراسة الأسر اللّغوية بهدف إعادة بناء اللّغات الأم لكل أسرة.

- البحث الدائم والكلّي في القوانين العامّة المتحركة في ظواهر التأريخ الخاصة.

- على اللسانيات أن تحدّد مجالها وتعرّف نفسها بنفسها².

إنّ موضوع اللّسانيات في معناها العلمي الدّقيق هو "فهم اللغة أولاً في كلياتها، بوصفها وسيلة للتعبير عن الفكر الإنساني، ثم في تنوعاتها (...) وهو، في الأخير، يتابع، بطريقة غير مباشرة، دراسة أخرى، إنّها (دراسة) تطوّرات الإنسانية (...) التي يمكن أن نلتصّبها عن طريق وقائع اللغة"³. وقد اختلفت اللسانيات عما كان قبلها "من حيث الهدف، ومن حيث أدوات البحث والأسس النظرية والمعرفية (...) وإن كان موضوع هذه العلوم جميعها واحداً"⁴، وهو اللغة الطبيعية. كما تجلّى تجديدها كذلك في "تجديد مناهج الدراسة وإدراج مفاهيم علميّة وأدوات منهجيّة جديدة من أجل إعادة قراءة هذا التراث قراءة واعية، تكشف عن نقط الالتقاء بعلم اللغة الحديث"⁵. وهنا لا بدّ أن نشير إلى حقيقة مفادها: إنّ اللسانيات لم تظهر فجأة وإنّما استفادت مما كان قبلها، وحاولت تطوير تلك المناهج مما أهلها في النهاية إلى اكتساب صفة العلمية، وبمعنى آخر فإنّه لا يمكن تجاهل التراكم المعرفي في الدرس اللساني.

إنّ اللّسانيات مرحلة متقدمة من التفكير الإنساني في الظاهرة اللّغوية، "فهي أكثر من أي علم آخر، وأوسع في قاعدته، دقيق في موضوعه، صارم في منهجه، واعد في نتائجه"⁶، وتتأسّس اللّسانيات على أبعاد فلسفية منها: (الحد - المادة العلمية - الغاية العلمية) هي الأبعاد التي تؤطر مسارها وتنظّر منهجيّتها⁷.

ومما يميّز اللّسانيات كذلك؛ تحديدها لموضوعها، فقد أقرّ (دو سوسير) منذ البداية بموضوع اللّسانيات، وأكّد على أنّ اللسانيات عليها أن تحدّد نفسها بنفسها، كما حدد اهتماماتها في:

- الاهتمام بدراسة اللّغات كلها سواء كانت مكتوبة وذات تراث أدبي (...)، أو كانت منطوقة فقط.

- تهتم باللغات الحيّة المتداولة واللّغات الميتة التي لم تعد مستعملة، أو التي هي في طريق الاندثار.

- لا تميّز اللسانيات بين لغة وأخرى أو لهجة وأخرى⁸.

انطلاقاً من هذه الحقائق لا مندوحة اليوم أن نعمل جاهدين في تطبيق المناهج اللسانية على اللغة العربية والاستفادة من نتائجها في خدمة اللسانيات العربية ما دامت أنها تعلمنا "كيف ندرس اللغة، ولماذا ندرسها؟، وما هي قيمتها لدى المجتمعات البشرية؟، إنها تجعلنا نكتشف علاقاتها بالعلوم الأخرى وكيف ساعدت هذه العلوم في تطويرها وبالتالي التأثير بها، ولا ريب في أنّ دراستها توجهنا إلى الاطلاع على الجهود العلمية التي بذلها القدامى والمحدثون فيها، وهذا يتيح لنا إمكانية إثراء اللغة العربية والدراسات المتعلقة بها وتطويرها أكثر"⁹؛ فقد حجبت كثيراً من التصورات من قبيل الخوف على التراث والتشدد في الانفتاح على الدرس اللساني الحديث نور التحديث وحجبت الباحثين عن نفص الغبار على ذلك التراث الغني الواسع، ممّا جعله حبيس المكتبات والرفوف.

ممّا لا يخفى على أحد أنّ معظم رواد اللسانيات الحديثة قد أغفلوا الدرس اللغوي العربي في دراساتهم اللسانية، إلّا أنّ هذا الإشكال لا يمكن طرحه في معزل عن واقع الأمة العربية وما أصابها من خمول وجمود، وبالتالي علينا أن نتساءل: ألا تستطيع العربية أن تكون يوماً في أعلى قائمة اللغات في الدرس اللساني إذا حاولنا دراستها والعودة إلى ماضيها لفهمه واستيعابه وتطويره؟ بمعنى آخر أليس الإنسان العربي هو المسؤول الأول عن واقع لسانيات العربية؟

لا شك أن اللسانيات ضرب جديد من "ضروب الدراسة اللغوية، تعتمد مناهج محدثة لا تقتصر على هذه اللغة دون غيرها، لذلك لا نجد بأساً من إضافة هذا الدرس إلى علومنا اللغوية، لأنّ فيه فوائد لا تنكر، شريطة أن يكون للعربية مكان في هذا الدرس حتى لا يبقيعلم اللسانيات علماً أجنبياً لا يتعدى دورنا فيه حدود الترجمة، فالدرس اللساني العربي لا يمكن أن يكون صحيحاً من وجهتنا ما لم يكن مسبقاً بكشف دقيق لإنجازات علماء العربية في كل مجال من مجالات درسها، وفهم واع لمناهج الدرس اللساني المستجلب ومقاصده"¹⁰. ومع ذلك فإنّ الدرس اللساني ما يزال يعاني مشاكل جمة، حاول الاتجاه النقدي أو ما يطلق عليه باللّسانيات الاستيمولوجية أو التّقد اللساني الذي تزعمه غلفان وحافظ اسماعيلي في المغرب الإجابة على بعض إشكالاته من خلال دراساتهم القيّمة، إلّا أنّ ذلك يحتاج إلى المتابعة الدقيقة نظراً لسرعة تطوّر الدرس اللساني وسرعة تشعبه وتوسعه.

وجدير بالذكر كذلك أنّ اللسانيات باعتبارها علماً دقيقاً يدرس الظواهر اللغوية لم يكن ليحجم عن الاستعانة بمختلف العلوم مهما بدا بعضها بعيداً على مجال اللّغة¹¹، بل صارت حسب معظم اللّسانيين أقرب إلى العلوم الدقيقة منها إلى العلوم الإنسانية، إذ لا يُتصوّر من اللّساني في العصر الحديث استغناؤه عن علوم الحاسوب والرياضيات والطّب وغيرها، هذا

بالإضافة إلى أنها صارت تمثل صلة وصل بين العلوم الإنسانية من جهة والعلوم الدقيقة من جهة أخرى، وتعتبر حالياً أقرب إلى هذه الأخيرة منها إلى الأولى¹². والحق أن اللسانيات بعد هذه الثورة المعرفية صارت علماً عابراً لكل التخصصات والعلوم والمعارف، من الرياضيات والمعلومات والذكاء الاصطناعي والبيولوجيا والعصائيات إلى البيئة والمجتمع والتواصل وعلم النفس والتاريخ والفلسفة والاقتصاد والسياسة والثقافة والتربية والتعليم¹³... إلخ.

لقد برزت اللسانيات بشكل قويّ مع بداية القرن العشرين ثمّ عرفت بعد ذلك تشعباً كبيراً وتفرّعاً ملحوظاً، ممّا أنتج مدارس وتوجهات مختلفة، أشهرها التوزيعية والوظيفية والتوليدية التحولية إلى جانب اللسانيات التطبيقية ومباحثها المتعددة المتشعبة، كما ظهرت إلى جانب ذلك مباحث أخرى قريبة من اللسانيات من حيث الموضوع، وإلى اليوم فإنّ الدرس اللساني ما يزال يعرف تطوّراً سريعاً وتغيّراً كبيراً.

إن هذا التشعب والتعدد الذي يعرفه الدرس اللساني، راجع إلى الأسس الفكرية والفلسفية والمعرفية التي تنطلق منها كل مدرسة أو اتجاه، فقد بدأ البحث اللغوي مع العالم اللغوي (دوسوسير) بوصفه حامل لواء التجديد اللغوي ومحقق القطيعة مع مناهج الدراسة التقليدية التي كانت تحشر في دراسة اللغة اعتبارات اجتماعية وعرفية وتاريخية... وفرض منهجاً وصفيّاً صارماً يعتمد ثنائية الدال والمدلول (...). وعلى عدّ البنية اللغوية بنية مغلقة لا تتأثر بالعوامل الخارجية، ولا تتحكّم فيها المؤثرات الاجتماعية غير اللغوية¹⁴؛ فاعتمد بذلك المنهج البنيوي الصرف على عكس المنهج التاريخي والمقارن اللذين سادا قبل تلك الفترة، على أنّ المدارس اللسانية التي جاءت بعد سوسير تجاوزت بدورها المنهج الوصفي إلى اعتماد المنهج التفسيري.

ونظراً لأهمية اللسانيات في دراسة اللغات الطبيعية فإنّ الثقافة العربية لم تكن لتبقى بعيدة عنها، بل انفتحت على مختلف مدارس اللسانيات وأوردت مختلف المناهج، وحاولت تطبيق ذلك على اللغة العربية. "والحق أن مصطلح اللسانيات أو "اللّسانيات" أو "الألسنية" مصطلح حديث لم يظهر إلا في النصف الثاني من القرن الماضي، مستمد من الأدبيات الغربية في دراسة اللغة الطبيعية دراسة علمية ممنهجة، وقد أصبح هذا العلم مستعاراً في سائر الثقافات الكونية اليوم. وعلى ما يشوب مصطلح اللسانيات في العالم العربي من تشعب واختلاف وتشتّت وتعدّد مجالات، فإنّه أصبح أمارة على التحدّث في مناهج الدرس اللغوي والبالغي والأسلوبي، وتجاوز الطرق التقليدية التي كانت متّبعة في مقارنة الظاهرة اللغوية¹⁵ وبالرغم من وجود بعض الدراسات الجادة، إلّا أنّ الدرس اللساني في الوطن العربي ما يزال يعاني إكراهات جمة ومتعددة، منها على سبيل المثال: قضية الترجمة وفوضى المصطلح

وإشكالية المنهج والتلقي وإشكالية التعامل مع الدرس اللغوي وما يترتب على ذلك من عقبات عميقة تحتاج إلى العمل الدائم والمستمر للرقى بالدرس اللساني في الثقافة العربية.

المبحث الثاني: اللسانيات وعلم المصطلح

يصعب الحديث عن العلم دون مصطلحاته، وقد لا نجازف إذا قلنا إن ذلك يستحيل أصلاً، لأن "مفاتيح العلوم ومصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية"¹⁶. قال البوشيخي: "في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزيئاته، وفي المصطلحات المركبة الكبيرة تختزن كبار العلم وكنياته، وفي الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم وأشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم وأجهزتها المصطلحية يمكن استخلاص رؤيتها"¹⁷ بل تتجاوز أهميتها هذه المكانة، إذ "ليست المصطلحات مفاتيح العلوم فحسب، بل هي خلاصة البحث فيها في كل عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم، وفي تطورها يتلخص تطوّر العلم"¹⁸. ولأنّ الوجود البشري مبني على الظاهرة اللغوية فإنّه مختزل هذه الألفاظ والمصطلحات، "فمن ظن أنّ العالم قادر على أن يتحدّث في العلم بغير جهازه المصطلحي، فقد ظلمه ما لا طاقة له به إلّا أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه، وهذا لما يصدق على كل معرفة تحتكم إلى أنوار العقل، ولو أخذت أبعد العلوم تجريداً وأوغلها في صياغة الرّموز -شأن الرياضيات - لتبيّنت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام الرّمز من المعادلة، فإذا تحاشيت الرمز ارتكس العلم ذاته"¹⁹، وإذا قوي المصطلح ونضج قوي العلم ونضج بدوره.

والمصطلح هو العبارة أو اللفظ الذي يستخدم للتعبير عن مفهوم معين ومحدد في مجال محدد ومعين، فلما تفرعت العلوم كان لا بد من مواكبة ذلك التفرع بوضع المصطلحات المناسبة لكل فرع وتمييزه عن باقي المفاهيم، سواء في ذلك الفرع أو في باقي فروع المعرفة الإنسانية الأخرى. وعلم المصطلح هو العلم الذي يهتم بالألفاظ "الاصطلاحية لتخصص ما، وغالبا يذكر مفردا موصوفا بعلم ما كالمصطلح النحوي، والمصطلح التاريخي، والمصطلح اللساني، وغير ذلك"²⁰. والمصطلح "هو العلم الخاص بالبحث في الظاهرة الاصطلاحية ومسائل الاصطلاح، والأغلب أن يذكر مضافا إلى علم، فيقال: علم المصطلح كالنحو وعلم النحو، والاقتصاد وعلم الاقتصاد"²¹.

وبما أنّ المصطلح من العلم في الموقع الذي تقدم، فإنّ التبيين والبيان لمفاهيمها يمكن العالم والمتعلم معا من ناصية العلم؛ ذلك لأنّه يعبّد الطريق للفهم العميق والتاريخ الدقيق للعلم، ويقف العالم الراسخ على عتبة استشراف مستقبل العلم في ضوء الحاجة العامة للأمة، والحاجة الخاصة للعلم"²².

ومما يجعل علم المصطلح علماً معقداً: أنه "يسعى إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، بحيث لا يعبر المصطلح الواحد عن أكثر من مفهوم واحد، ولا يعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد، وهذا يتطلب التخصّص من الاشتراك اللفظي والترادف في المصطلحات"²³، ويزداد الأمر تعقيداً حينما يحلّ العلم ضيفاً على أمة؛ فتجد نفسها مضطرة إلى إيجاد البديل المناسب لدراسة ذلك العلم والانفتاح عليه، "وإذا كان لكل قوم ألفاظ، ولكل صناعة ألفاظ، فإنّه من البديهي ألا تفهم تلك الصناعة، ولا آثار أولئك القوم، إلا بمعرفة تلك الألفاظ"²⁴. والنحو العربي القديم لم يكن في الحاجة إلى إيجاد المصطلح لأنّه كان ابن بيته، وكانت مصطلحاته تنبثق من النقاش الذي تشهده الساحة النحوية آنذاك فieber بذلك عما يعيشه النحوي في حياته من حالات وأوصاف.

والأمر يختلف تماماً في الدرس اللساني، حيث نشأ أولاً خارج الأوطان العربية، ثم انتقل بعد ذلك إلى البحث اللساني العربي عن طريق الترجمة والتلقي، واليوم "لا يستطيع أحد أن ينكر أنّ اللسانيات المعاصرة تحمل في خلاياها وثنائها خصائص الممارسة اللغوية الأوروبية ومصطلحاتها، ولذلك فإنّ إمكان نشرها في الأوساط الأوروبية أسهل من إمكانية نشرها في الأوساط العربية، ينضاف إلى ذلك أن اللغويين العرب ليسوا مشاركين في الحوار اللغوي الأوروبي الأمريكي وإنّما هم متبضعون، ولذلك فإنّ من العسير نقل اللعبة اللغوية، لأنّ ذلك يستوجب أن يكون الناقل عارفاً بأصولها، وهذا يستوجب أن يكون مشاركا فيها"²⁵ ولما كانت الترجمة هي السبيل إلى هذا فإنّها كانت بدورها تستوجب على اللسانيين الحفاظ على حقيقة المصطلح وترجمته وإيجاد المقابل له في العربية دون تشويهه، إذ "الترجمة الدقيقة أسهل السبل في تعريف القارئ العربي عموماً والمتخصّص في اللسانيات على وجه أخص باللسانيات على طبيعتها الصحيحة بعيداً عن الابتسار والتشويه الذي ينتج عن التأليف في أكثر الأحيان"²⁶، لكن سهولتها من حيث نقل الدرس اللساني إلى الثقافة العربية توازيه صعوبة الحفاظ على المتن والنقل الصحيح للمفاهيم، حيث يجب على كل ترجمة "أن تقدّم نفس درجة أصالة وتخصّص النص المنطلق، ولا يمكن للمترجم أن يلبي هذه الحاجة الأساسيون استعمال اصطلاح مناسب، فالاصطلاح المناسب يثير ثقة القارئ ويحسن نقل المعرفة"²⁷؛ وهو ما لم يتحقّق في المصطلح اللساني العربي إلّا نادراً.

لقد اهتمّت اللسانيات منذ البداية بقضية المصطلح، "وكانت عنايتها بالموضوع مبثوثة بين أفنان متعدّدة منها البحوث التأصيلية *étymologiques*، تلك التي تعنى بالأصول الاشتقاقية وتاريخ تفرعها، ومنها البحوث المختصة بالرّصيد اللفظي في فرعين من علم اللسان: القاموسية: *la lexicographie*، والمعجمية: *la lexicologie*"²⁸.

وبالرغم من ذلك فقد بذلت جهود كبيرة بهدف توحيد المصطلح اللساني العربي انطلاقاً من فكرة مفادها: أنه "لو توحدت المصطلحات اللسانية لكان من الممكن لظاهرة الترجمة أن تكون كافية لإيجاد معرفة لسانية متقدمة في العربية، والأمر كذلك لو أنّ كل المترجمين كانوا على علم باللغات التي ينقلون عنها"²⁹، وإن ما يزال الوضع معقداً وما تزال عقبات كثيرة تعيق تقدّم البحث اللساني العربي في جانبه المصطلحي.

يعاني القارئ العربي والباحث اللساني بشكل خاص من إشكال تعدد المصطلحات وتضاربها في مجال اللسانيات على امتداد رقعة الوطن العربي³⁰، وذلك لأنّ طرق وضع المصطلحات اللسانية في الثقافة العربية اتخذت مسارين اثنين هما: وضع قواميس تعنى بترجمة المصطلحات اللسانية وسميت بالقواميس اللسانية الخاصة، وإلى جانب ذلك تم الاعتماد على فهارس وكشوف تذييل بها الكتب والبحوث اللسانية³¹، وهي غالباً ما تأتي في آخر الكتاب أو البحث، في إطار ما صار يطلق عليه فهرست المصطلحات أو الثّبت المصطلحي Terminologist.

لقد أرجع (غلفان) أسباب أزمة المصطلح اللساني في الثقافة العربية إلى عوامل كثيرة منها:

- اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب وتوزعهم بين ثقافات مختلفة فرنسية وإنجليزية وألمانية
- التفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب،
- التطوّر المستمر للبحث اللساني العالمي وظهور المزيد من المفاهيم؛ وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانية عربية جديدة،
- وجود تراث اصطلاحي نحوي ولغوي ينهل منه إمّا لسدّ حاجيات الطّلب المتزايد وإمّا لالتباس الأمور على أصحابها
- سيادة النزعة الفردية التي تتحوّل إلى نزعة قطرية في وضع المصطلح العربي المتخصّص وعدم الاكتراث برأي الآخر ولو كان صائباً³²،
- وقد اقترح (غلفان) خطوتين هامتين للخروج من أزمة المصطلح اللساني العربي وهما³³:
- تحديد طبيعة المعجم من خلال تصور نظري لمفهوم اللسانيات فالبنوي لن يكلف نفسه سبر أغوار الدرس التوليدي والعكس صحيح،
- وضع معاجم خاصة كالمصطلحات الصوتية البنيوية - التوليدية - الوظيفية، أو وضع معاجم لمصطلحات المدارس اللسانية.

كما وضع السيد محمد تقي الدين جملة من الشروط في وضع المصطلحات قد تسهم بشكل أو بآخر في التخلص من فوضى المصطلح، من ذلك نذكر الآتي:

- التقيد بالأصوات العربية عند صياغة المصطلح
 - التقيد بالصياغات العربية للمفردات
 - الابتعاد عن استعمال اللفظ المشترك أو المترادف في نطاق العلم الواحد
 - التقيد بقواعد الاشتقاق
 - البحث عن مرادف عربي والاستغناء به -إذا وجد- عن التماس مصطلح جديد
 - رعاية العلاقة بين المدلول اللغوي والمعنى الذي يراد اختيار وضع المصطلح به³⁴
- وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحثين اللسانيين قد أدركوا أن "هذه المصطلحات تكون مشكلا عوضا عن أن تكون أداة مساعدة في فهم اللسانيات واستيعاب مناهجها ومفاهيمها الجديدة، مما دفعهم إلى بدل جهود جبارة في -كما أشرنا سابقا- بهدف توحيد المصطلح اللساني؛ وقد حاولنا في المبحث القادم الإشارة إلى بعض هذه الجهود مع قراءة نقدية لجزء من مضمونها.

المبحث الثالث: قراءة في بعض القواميس اللسانية في الثقافة العربية

لقد بُذلت جهود مهمة في السّعي إلى توحيد المصطلح اللساني العربي، وإن تميّز أغلبها بالاجتهاد الفردي والطابع الفردي، فبالإضافة إلى ما سبق؛ أي الندوة التي صار يطلق عليها (الندوة العالمية لللسانيات) بعد 1978، وضع مجمع اللغة العربية بدءا من 1962 مجموعة من المصطلحات اللغوية، "وهو المعجم الوحيد الذي ظهر بجهود هيئة علمية حتى الآن، ولكنه -مع الأسف- شديد القصور، وواضح الجمود بعد هجره لعدة سنوات، وعدم تزويده بالمصطلحات المستحدثة أولا فأولا"³⁵. والحق أنّ اللساني والمعجمي الراحل محمد رشاد الحمزاوي يرجع البداية الحقيقية لنشأة المعاجم المهتمة بالمصطلحات اللسانية إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين³⁶. وإلى اليوم ما يزال هذا المجال اللساني الحيوي يعاني قصورا وضعفا كبيرا، ولعل هذا الضعف راجع إلى "مسألتين تتعلّق الأولى منها في عدم تمكّن أهل العربية من مواكبة التطورات السريعة التي تعرفها النظريات اللسانية، وتكمن الثانية في اتخاذ الترجمة حلا وسيطا بين اللسان العربي والألسن الأخرى المولّدة لهذه المصطلحات"³⁷، ودون المبالغة فيلّي الآن ما تزال اللسانيات العربية مفتقرة لمثل هذه الدراسات الجماعية رغم الحاجة الملحة إليها.

أما الجهود الفردية التي حاولت الإسهام في توحيد المصطلح اللساني العربي فمنها على سبيل المثال لا الحصر:

- معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، 1982م.
- قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، 1984م.
- معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، 1986م.

قاموس اللسانيات، عبد القادر الفاسي الفهري،

إلا أنّ معظم هذه القواميس اللسانية يعيب عليها اكتفاؤها بذكر المصطلح الأجنبي ومقابله بالعربي، دون تعرضها لشرح المصطلح وتحديد مفهومه، كما يعيبها جميعها أنّها قاصرة غير مستوعبة، وإنّما تمثل اجتهادات شخصية لأصحابها، ولا تخضع لمنهجية مضبوطة، كما ينقصها التجديد المستمر والمتابعة الدائمة، وقد اخترنا الاكتفاء بثلاثة قواميس لسانية هي:

أولاً: قاموس اللسانيات (1984م) للساني التونسي عبد السلام المسدي، وقد أورد في هذا القاموس شقاً نظرياً مهماً في قضية المصطلح في الدرس اللساني العربي، وحاول التطرّق لأهم الإشكالات التي تعيق تقدّم الدرس اللساني العربي في جانبه المصطلحي؛ وهو قاموس ثنائي أورد فيه مقابلات المصطلحات اللسانية الفرنسية بالعربية حسب الترتيب الأبجائي، مقتصرًا على ما كان شائعًا، مع اجتهاد لا يستهان به في وضع المصطلح اللساني العربي.

ولقد انتقد الميساوي قاموس اللسانيات للمسدي، وذهب إلى أنه استعمل فيه بعض الكلمات التي لا علاقة لها بالمصطلح اللساني، وإنّما هي من المعجم العام، ولا حاجة إلى باحث مختصّ في اللسانيات بمثلها في هذا القاموس الذي نعته صاحبه باللسانيات، وهو ما يجعله يخلّ بأبسط مبادئ المصطلح اللساني³⁸. ثم أضاف الميساوي قائلاً: ولذلك فإنّ تسمية هذا المؤلف "بقاموس اللسانيات هي من باب التضخيم والإغراء، ولا يمكن اعتبار الاسم مطابقاً للمسمى إلا إذا توفرت فيه الشروط الصحيحة المطلوبة لإنجاز معجم مختص"³⁹.

ثانياً: قاموس (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات) الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 2002م، وهو من القواميس المهمة، حيث ركّز على استقراء شامل لمجموعة من المؤلفات اللغوية والمعجمية العربية، ولقواميس متخصصة بالعربية والإنجليزية والفرنسية، كما حرص على إيراد عينات لمختلف الفروع التابعة للسانيات، مما أدى به إلى إدخال مصطلحات جديدة⁴⁰. ثم إنّ من أهم سمات المعجم الموحد أنّه يعرّف المصطلح، ويبدلي بالتعاريف ولا يكتفي بالمداخل والمقابلات الأجنبية⁴¹، وقد ربّبت موادّه المستقاة من ثلاث لغات ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من المصطلح الإنجليزي فالمقابل الفرنسي فالعربي مع التعريف بهذا الأخير.

ثالثاً: قاموس المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري، وهو قاموس ثلاثي اللغة صدر سنة 2009 بعد نشره بالتفصيل في أعداد كثيرة من مجلة (أبحاث لسانية) بالرباط. قال الفاسي الفهري: "يمثل هذا المعجم الثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق (ابتداء من سنة 1971م إلى الآن) زدنا خلالها تدريس اللسانيات في الجامعة المغربية باللغة العربية، وكوّنّا أجيالاً متلاحقة سرت في ألسنها عديد من هذه لمفردات الجديدة التي غالباً ما تجد مضامين لها في الأدبيات الغربية"⁴². لكن الملاحظ في قاموس الفاسي الفهري أنّه جمع

مختلف الألفاظ مع مقابلاتها دون اختيار وتنقيح، فاللغة باعتبارها مصطلحا لسانيا نجدها قد تكررّت لمرات عديدة في القاموس، والشأن نفسه كذلك في باقي المصطلحات، كما نصادف المرادفات الكثيرة والمختلفة لمصطلح أجنبي واحد، سوف نشير إلى نماذج من ذلك لاحقا. وقد أدرك الفاسي الفهري هذه الحقيقة حيث قال: "نحن واعون بأن هذا المجهود يحتاج إلى إعادة بناء وتصويب باستمرار إلى أن يثبت منه ما يثبت عند أهل الصنعة والاختصاص، ويذبل منه ما يذبل من المفردات وينزاح"⁴³ والجدير بالذكر أن هذا القاموس لم يؤلفه الفاسي بوحده، بل اجتمع عليه بصحبة جماعة من الباحثين والباحثات، وإن كانوا في نهاية المطاف من مدرسته وطلبته وأنصاره.

المبحث الرابع: قراءة نقدية في مصطلحات القواميس المستهدفة

إذا تأملنا في هذه القواميس وحاولنا النظر في مقابلات جملة من المصطلحات اللسانية فإننا سنجد اختلافا كبيرا ومتباينا من قاموس لآخر. وفي هذه الدراسة سنكتفي ببعض هذه المصطلحات سعيا إلى التأكد من الفرضية السابقة، على أساس أن تأتي بعد ذلك دراسات نقدية للقواميس اللسانية في الثقافية العربية، ومن هذه المصطلحات نذكر الآتي:

- اعتمد المعجم الموحد مصطلحي (linguae) و (langue) مرادفا للمصطلح الإنجليزي (langage) فترجمهما إلى العربية باللسان واللغة معا، ثم عرّفهما بما عُرّفا به في ضوء النظريات اللسانية، حيث ميّز بين اللغة واللسان، "إذ" اللسان نظام من العلامات المرتبطة ببعضها بعلائق مميزة ومتكاملة. واللسان جزء محدد من اللغة، بينما الكلام حصيلة الإنجاز الفردي للسان"⁴⁴.

بهذا، إذن، نفهم أنّ المقابل العربي للمصطلح الفرنسي langue هو اللغة، والمقابل الفرنسي langue هو اللسان. وهو المقابل نفسه الذي نجده في قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي. أما معجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري، فإنه لم يميّز بين المصطلحين بشكل دقيق، فقد ترجم مصطلح langue باللسان (أي العضو) وباللغة معا في أماكن متفرقة من قاموسه، وقد سبق أن أشرنا إلى أنّ مصطلح langue على سبيل المثال يقف عليه الدارس لمرات عديدة في القاموس الفاسي وبمقابلات مختلفة.

- أما المصطلح الثاني فهو linguistique ونجد مصطلح اللسانيات مقابلا لها بالعربية في المعجم الموحد باعتبارها "دراسة علمية لغة، يقر كل باحث بشكل عام على أنّها ظهرت مع نشر كتاب (دروس في اللسانيات العامة) سنة 1916، وتتوقّف هذه الدراسة إلى النظر في اللغة لذاتها دون اعتبارات خارجية عنها"⁴⁵. وقد قدّم المعجم الموحد مصطلح لسانيات مقابلا عربيا للمصطلح الفرنسي linguistique، بينما نجده في قاموس المسدي مترجما إلى لسانيات ولساني ولغوي، ومعجم الفاسي الفهري مترجما إلى لغوي ولغوية ولساني ولسانية.

- أما المصطلح الثالث الذي وقع عليه اختيارنا فهو المصطلح الفرنسي *phonème*، الذي يقابله مصطلح صوتية في المعجم الموحد. وعلى عكس مصطلح (صوتية) فإننا نجد في القاموس للمسدي مقابلاً له وهو (صوت)، وفي المعجم الفاسي نجد تعدداً مصطلحياً منها (الصوتية) و(الفونيم) و(اللين)... إلخ.

- أما المصطلح الرابع فهو *morphème* بالفرنسية ويقابله في المعجم الموحد مصطلح صرفية بالعربية، والصرفية في التصور القديم جزء من الكلمة أو المركب يدل على الوظيفة النحوية⁴⁶، بينما نجد صرفية مقابلاً له في معجم الفاسي الفهري، ومصطلح صيغ مقابلاً له في قاموس المسدي.

- أما المصطلح الخامس فهو (*morphologue*) بالفرنسية ويقابله في المعجم الموحد كل من صرافة وصرف و"الصرافة في النحو التقليدي هي دراسة صيغ الكلمات (تصريف - اشتقاق). للصرافة في اللسانيات وجهان: أ- هي وصف القواعد المتحركة في البنية الداخلية للكلمات، أي قواعد التأليف بين الصرفيات الجذور لتكوين الكلمات حسب مقولة العدد والجنس والزمن والشخص. ب - هي وصف قواعد البنية الداخلية للكلمات وقواعد تأليف المركبات إلى جمل، وهي بهذا تتشابه مع تكوين الكلمات والتصريف والتركيب وتتقابل مع المعجم والصواتة"⁴⁷، ونجد لها كذلك مصطلح (الصرافة) في معجم الفاسي الفهري، بينما نجد لها مقابلات في قاموس المسدي وهي (صرفية) و(صيغية).

- أما المصطلح السادس والأخير فهو (*lexie*) بالفرنسية ويقابله في المعجم الموحد مصطلح لفظة "وتختلف عن الصرفية (أصغر وحدة دالة) وعن الكلمة (أصغر وحدة مؤلفة) وقد تكون كلمة بسيطة مثل: مائدة، أو تكون مكونة من عدة كلمات"⁴⁸، بينما نجد المصطلح نفسه في قاموس المسدي مقابلاً لـ (كلمة)، ومصطلح (لفظ) مقابلاً للمصطلح الفرنسي *mot*، وفي قاموس الفاسي الفهري نجد (*mot*) قد ترجمها إلى مصطلح (كلمة).

خاتمة:

لقد اخترنا الوقوف على هذه الأمثلة، ونحن ندرك أنها قليلة بالنظر إلى غزارة المصطلح اللساني، إلا أن هدفنا بالأساس هو التأكيد على إشكالية انعدام الاتفاق على المصطلح المناسب للمصطلحات اللسانية الحديثة. وقد بدأنا هذه المقالة بالوقوف على اللغة واللسانيات وعلاقة هذا العلم بعلم المصطلح. ثم ألقينا نظرة على بعض القواميس اللسانية الحديثة في الثقافة العربية، لنقف بعد ذلك على دراسة مقارنة لبعض المصطلحات اللسانية في هذه القواميس، وذلك بالنظر في الاختلافات الكبيرة في الترجمة وإعطاء المقابل العربي لها من قاموس إلى آخر. وقد مكنتنا هذا المقارنة من إدراك إشكالية الترجمة في اللسانيات الحديثة بالثقافة العربية وما يؤدي إليه ذلك من تخلف كبير في الخطاب اللساني بالأقطار العربية.

وعلى كل حال فإننا نخلص من خلال ما سبق إلى النتائج التالية:

- لما صارت اللسانيات علما، صار بالضرورة الحديث عن المصطلح، إذ إنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، وخلاصة البحث في كل العصور وفي كل الأمصار.

- تكمن صعوبة المصطلح في سعيه إلى تخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد داخل جماعة لغوية تتكلم لغة واحدة، ولأنّ البلدان العربية متباعدة فيما بينها فإنّه حدث نوع من الفوضى في وضع المصطلحات للمفاهيم اللسانية سواء العربية أو الأجنبية الواردة المستوردة في ظل الانفتاح على اللسانيات الحديثة.

- يعاني القارئ العربي والباحث اللساني بشكل خاص إشكال تعدد المصطلحات وتضاربها في مجال اللسانيات على امتداد رقعة الوطن العربي.

- ترجع أسباب الفوضى المصطلحيّة في اللسانيات الحديثة بالوطن العربي إلى اختلاف التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب، وكذا التطور السريع للمباحث والنظريات اللسانية، وظهور المزيد من المفاهيم والمصطلحات في الثقافات الأخرى، وكذا الاختلاف في طبيعة التعامل مع التراث اللغوي العربي الضخم ومفاهيمه ومصطلحاته.

- تأخرت الثقافة العربية في مواكبتها للسانيات الحديثة ممّا أحدث فارقا كبيرا في تتبع الجديد وإيجاد المصطلح البديل له في العربية؛ وهو ما أدّى إلى اجتهادات فردية في الترجمة وصناعة المصطلحات.

- اتخذت طرق وضع المصطلحات اللسانية في الثقافة العربية مسارين اثنين هما: وضع قواميس تعنى بترجمة المصطلحات اللسانية وسميت بالقواميس اللسانية الخاصة، وإلى جانب ذلك تمّ الاعتماد على فهارس وكشوف تذييل بها الكتب والبحوث اللسانية، وهي غالبا ما تأتي في آخر الكتاب أو البحث، في إطار ما صار يطلق عليه فهرست المصطلحات أو الثبث المصطلحي.

- لقد بذلت جهود هامة في السعي إلى توحيد المصطلح اللساني العربي، وإن تميز أغلبها بالاجتهاد والطابع الفرديين، من ذلك القواميس اللسانية التي ألّفها بعض اللسانيين المحدثين، إمّا بشكل فردي، أو من خلال مراكز بحثية ومؤسّسات علمية، والحقّ أنّنا إلى اليوم ودون المبالغة لم نستطع إحداث قاموس لساني موحد في مختلف البلاد العربية، وفي نفس الوقت مواكبة لأحدث النظريات اللسانية.

- أجرينا مقارنة نقدية بين بعض القواميس اللسانية العربية الحديثة، وقد مكّننا هذا المقارنة من إدراك إشكالية الترجمة في اللسانيات الحديثة بالثقافة العربية وما يؤدّي إليه ذلك

من تخلف كبير في تقدّم اللسانيات بالأقطار العربية. حيث تبين الفرق الشاسع بين تلك القواميس في ترجمة مصطلحات لسانية فرنسية وإنجليزية.

الهوامش:

- ¹ عبد العزيز حليبي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء، ط1، 1991م، ص11
- ² فيرديناند سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، ص 20، نقلا عن ماري أن بافو وجورج إلياسرباتي، النظريات اللسانية الكبرى، ترجمة: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة-بيروت، ط1، 2012م، ص 108
- ³ ماري أن بافو وجورج إلياسرباتي، النظريات اللسانية الكبرى، ترجمة: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة-بيروت، ط1، 2012م، ص 59
- ⁴ عبد العزيز حليبي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، ص 12
- ⁵ عبد الرحمن بودرع، في اللسانيات واللغة العربية: قضايا ونماذج، دار كنوز المعرفة-عمان، ط1، 2016م، ص 27
- ⁶ ماري أن بافو وجورج إلياسرباتي، النظريات اللسانية الكبرى، ص 60
- ⁷ مازن الوعر، الاتجاهات اللسانية المعاصرة ودورها في الدراسات الأسلوبية، عالم الفكر، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث والرابع، يناير-مارس أبريل-يونيو 1994م، ص 10
- ⁸ السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث-القاهرة، 2008م، ص 9
- ⁹ المرجع نفسه، ص 07
- ¹⁰ أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر-دمشق، الطبعة الثالثة 2008/ ط1، 1996م، ص 10
- ¹¹ المرجع نفسه، ص 9
- ¹² عبد العزيز حليبي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، ص 13
- ¹³ مجموعة من الباحثين، لسانيات، تخطيط، معرفة، وتربية، تكريما لأستاذ الأجيال والخير اللساني الكبير: د. عبد القادر الفاسي الفهري، إعداد مجموعة من الباحثين، كنوز المعرفة-عمان، ط1، 2016م، ص 13
- ¹⁴ عبد الرحمن بودرع، في اللسانيات واللغة العربية: قضايا ونماذج، ص 16
- ¹⁵ المرجع نفسه، ص 17
- ¹⁶ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي-فرنسي وفرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984م، ص 11
- ¹⁷ الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، ص 15-16
- ¹⁸ الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، 1995م، ص 13
- ¹⁹ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي-فرنسي وفرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص 16/17
- ²⁰ محمد أمهاوش، النقد بين الرؤية الفكرية والتدبير العلمي، مطبعة أنفو برانت، فاس، 2014م، ص 113
- ²¹ المرجع نفسه، ص 113
- ²² الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ص 45
- ²³ علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003، ص 07
- ²⁴ الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ص 13
- ²⁵ أحمد العلوي، العلوي أحمد، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات: حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافية العربية، إعداد وتقديم حافظ إسماعيلي علوي-وليد أحمد العناني، دار الأمان الرباط، ط1، 2009م، ص 21
- ²⁶ حمزة بن قبلان المزي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات: حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافية العربية، إعداد وتقديم حافظ إسماعيلي علوي-وليد أحمد العناني، ص 61

- 27 خالد الأشهب، الوجيز في الاصطلاح، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب-الرباط، نونبر 2008م، ص 26
- 28 عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي - فرنسي وفرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، ص 21؛ مع الإشارة إلى أن القاموسية والمعجمية هما فرعي علم المعجم بالمعنى الحديث مع اختلاف ملحوظ بين اللسانيين العرب في ترجمتهما فـ *la lexicographie* على سبيل المثال تمت ترجمتها إلى القاموسية وإلى الصناعة القاموسية وإلى الدراسة المعجمية التطبيقية وغيرها
- 29 تمام حسان، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات: حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافية العربية، إعداد وتقديم حافظ إسماعيلي علوي-وليد أحمد العناتي، ص 53
- 30 مصطفى غلفان، طبيعة المفهوم اللساني وتحديدده في معجم اللسانيات الحديثة، المعجمية العربية، قضايا وأفاق، حافظ إسماعيلي علوي، منتصر أمين عبد الرحيم، سلسلة المعرفة اللسانية، دار كنوز المعرفة، ط1، 2014م، ج 1، ص: 288
- 31 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دارالآمان، الرباط، ط1، 2013م، ص 116
- 32 مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات، اللسان العربي، عدد: 18/1، 1980، ص 75
- 33 المرجع نفسه، ص 223
- 34 محمد ثقي الحكيم السيد، من تجار الأصوليين في المجالات اللغوية، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، ط1، 2002م، ص 133
- 35 عالم المعرفة، ص 10
- 36 محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م، ص 49
- 37 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 115
- 38 المرجع نفسه، ص 117
- 39 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 117
- 40 مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات اللغوية العربية من مصر والجزائر والسودان والسعودية والمغرب وتونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989م، ص 16
- 41 المرجع نفسه، ص 16
- 42 عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الرباط، 2009م، ص 7
- 43 المرجع نفسه، ص 8
- 44 مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 83
- 45 المرجع نفسه، ص 87
- 46 المرجع نفسه ص 95
- 47 المرجع نفسه، ص 95
- 48 المرجع نفسه، ص 85
- الببليوغرافيا

- خالد الأشهب، الوجيز في الاصطلاح، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب-الرباط، نونبر 2008م.

- عبد الرحمن بودرع، في اللسانيات واللغة العربية: قضايا ونماذج، دار كنوز المعرفة-عمان، ط1، 2016م.

- الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، 1995م.
- عبد العزيز حليبي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء، ط1، 1991م.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013
- محمد أمهاوش، النقد بين الرؤية الفكرية والتدبير العلمي، مطبعة أنفوبرانت، فاس، 2014م
- محمد ثقي الحكيم السيد، من تجار الأصوليين في المجالات اللغوية، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، ط1، 2002.
- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986
- السعيد شنوكة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث-القاهرة 2008
- مصطفى غلفان، طبيعة المفهوم اللساني وتحديده في معجم اللسانيات الحديثة، المعجمية العربية، قضايا وآفاق، حافظ إسماعيلي علوي، منتصر أمين عبد الرحيم، سلسلة المعرفة اللسانية، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى: 2014
- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات، اللسان العربي، عدد: 18/1، 1980
- عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الرباط، 2009م
- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى 2003
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر-دمشق، الطبعة الثالثة 2008/ الطبعة الأولى 1996
- ماري أن بافو وجورج إلياسبراتي، النظريات اللسانية الكبرى، ترجمة: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة-بيروت، الطبعة الأولى 2012
- مجموعة من الباحثين، لسانيات، تخطيط، معرفة، وتربية، تكريما لأستاذ الأجيال والخبير اللساني الكبير: د. عبد القادر الفاسي الفهري، إعداد مجموعة من الباحثين، كنوز المعرفة-عمان، الطبعة الأولى 2016
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي -فرنسي وفرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984م.
- مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات اللغوية العربية من مصر والجزائر والسودان والسعودية والمغرب وتونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس سنة 1989م.
- مازن الوعر، الاتجاهات اللسانية المعاصرة ودورها في الدراسات الأسلوبية، عالم الفكر، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث والرابع، يناير-مارس أبريل-يونيو 1994